والطغيان والغفلة عن ذكر الله وشكره واعطا حقوقه
والفخر به على الفقرا حرام كثير وعقوبته تعجل واضراره لا
يجهل فالفخر بالثياب النفيسه والمركوب الحسن وفخر المراه
بالحلي من الذهب والفضه على الفقرا حرام وعلة تحريم لبس
الحرير للرجل والذهب للخيلا وكسر قلوب الفقرا ولا يسلم
الغني اذا تعاطا الزينه من ذلك اصلا والفخر بكل حال ومال
مذموم جدا في الدين والدنيا قال صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم ان الله اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد
ولا يفخر احد على احد والغنى المتواضع عزيز جدا جدا قال
صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اذا احتقر الناس فقراهم
وعظموا اغنياهم واكبوا على جمع الدنيا والدرهم رماهم الله
باربع خصال بالقحط من الزمان والجور من السلطان
والشوكه من الاعدا والخيانه من الحكام وهذه الخصال
موجوده لوجود موجبها كما قد ترا ونسال لطفه وعفوه
وتوفيقه لما يرضاه امين واعلم ان الفقر والمصايب
والبلا والاسقام نافعه مكفره وفيها اعانه للمومن على
اصلاح اخلاقه وصفا قلبه وذل نفسه وكسر شوكته وقل
رعونته وضعف غضبه وتجبره وقصر امله وحب الاخره
ولقا الله تعالى وحصول احوال شريفه ولا تحصل للسالك
الا بطول المجاهده ولهذا اختار الصوفيه والعقلا
الفقر والذل والمسكنه وفي الحديث المومن لا يخلو من
ذله او قله او علة وقد يجتمع لمن احبه وزاده
من فضله والصبر راس الدين واساسه قال الحكيم
الترمذي رحمه الله مرضت مده ثم شفيت ثم تاملت

ما

ما حصل لي في ذلك المرض من الفوايد والاحوال الشريفه
فحققت انه ليس لحصل لي مثلها بالرياضه والمجاهده ولو في
سنين سنه فعرفت قدر منعمة البلا والمصايب فيك
واختيار الله لعبده والرضا عنه فيه يجمع اللطايف والمعارف
فافهم واعلم ان مرتبه المشيخه للصوفيه جليله يعنون
بالشيخ الرجل الكامل في اخلاقه واعماله الجامع بين
علم الشريعه والحقيقه واذا زكت الاخلاق وصفا القلب
وغلب عليه حب الله وذكره بيقف حينيذ في الروع ويقع
الالهام وينظر في القلب اسرار الغيوب ويكاشف باحوال
ومعارف تحققها ويذوقها ولا للكسب والعقل مدخل
في تحصيلها انما هي مواهب من الله يختص به من يشاء
واجتبا قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء وقال تعالى
الله يجتبي اليه من يشاء ولا ينكر هذه الخصال
والمعارف والاحوال القلبيه الا جامد بليد غليظ الطبع
بعيد قد ضعف عقله وسلب لبه حتى شابه البهايم وقد
يبتلى بانكارها من الفقها شديد البلاده وسقيم الفهم
ضعيف العلم سخيف العقل يزعم ان ما لا ينقل ويروى
ويسمع فليس من العلم وكل حال غير الاعمال والاوراد
باطل وضلال فليت شعري ما يقول في علم الخضر
مع موسى الذي قال الله فيه وايتناه من لدنا علما
والحال والقدره التي وهبها الله لصاحب سليمان
قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك يعني عرش بلقيس من مسافه
بعيده واطلاع ابي بكر الصديق على ما في بطن امراته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)